2 me Année,No . 35

Lundi-5-3-1934

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٩٩٢ ، ٤٠٥٣٠

العـــدد ٣٥ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ — ٥ مارس سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

٣٦١ زمزم : أحمد حسن الزيات

٣٦٣ غرائب الألقاب : الأمير مصطفى الشهابي

٣٦٤ عمر بن عبد العزيز يصلى : الآنسة سهير القلماوى

٣٦٥ صفحة من تاريخ أفغانستان المعاصر : الأستاذ محمد عبد الله عنان

٣٦٨ فى الحب : الأستاذ على الطنطاوي

٣٧٠ محجر الطور : عبد الرحمن فهمى

٣٧٢ فلسفة الكون عند اخوان الصفا : الأستاذ أديب عباسى

٣٧٣ استدراك : الأستاذ محمد فريد أبو حديد

٣٧٤ حوار الفلاسفة : الأستاذ زكى نجيب محمود

٣٧٦ فرعون حزين : الأديب حسين شوقى

٣٧٧ قضية ابن الطقمى الوزير : السيد مصطفى جواد

٣٨١ ابن قلاقس : احمد احمد بدوي

٣٨٣ الضمير : الأستاذ احمد الزين

٣٨٣ أطلال من حرم الرؤيا فمزاني : الشاعر اللبناني بدوي الجبل

٣٨٥ السائلة الحسناء : محمد برهام

٣٨٥ الحديقة : السيدة منيرة توفيق

٣٨٦ القارة الصامت : محمد مصطفى الطحلاوى

٣٨٦ منطق الطير : الدكتور عبد الوهاب عزام

٣٨٨ فى البحوث الروحية : الاستاذ عبد المنعم على حسين

٣٩٠ بين الضحك والبكاء : الدكتور أحمد زكى

٣٩٢ الخبز الرخيص (قصة) : مصطفى حمدي القوني

٣٩٤ الى خراسان : الاستاذ محمد ثابت

٣٩٧ بين مسرحى الدرام والكوميدي فى مصر : محمد على حماد

٣٩٩ الحركة المسرحية فى الخارج : ناقد الرسالة الفنى

٤٠٠ أبو على عامل ارتست ... كتاب : محمد أمين ...

زمـــزم ....

كان المصرى اذا ذكر بالامس زمزم ذكر البيت الذى تتهافت على ضوئه اماتيُه وأحلامه ، والنبع الذى تسكن على برده لواعجه و آ لامه ، اما اليوم فبذكره فيجد فى نفسه بجانب شعوره الدينى اللطيف شعورا آخر له كذلك لطفه وقداسته : ذلك هو شعوره الوطنى بالمستقبل المشرق والكرامة العزيزة والحياة المستقلة ! الآن زمزم لم يعد فى ذهنه مقصور الدلالة على البئر المقدسة ، وانما أصبح يدل ايضا على الحجر الاساسى لمجده البحرى ، والمظهر الحقيقى لوجوده الدولى ، والسفينة الاولى من اسطوله المدنى الأول !

والاسطول المصرى كلمة نسيتها مصر منذ أودت بأسطولها الدول الغوادر فى امواه (نافارين) ، فشواطىء رمسيس وكليوبطرة ، وموانى المعز وصلاح الدين ، ظلت بعد ابراهيم حمى مباحا للسفائن الاجنبية ، ترسى عليها بالذل والقهر ، او بالغلاء والفقر ، او بالسم والرذيلة ! ثم لاتجد بين حنايا المرفأ الرموم باخرة مصرية واحدة تشعرها ذل الغربة ، وتذكرها واجب الدخالة ، فكانت مياهنا كما كانت أرضونا مرتعا غريضَ الكلأ تخور فيه السوائم الغريبة خوار الكفر والبذاء ، لاخوار الشكر والثناء ، ونحن أصحاب البلد

لانجد فى هذا الطغيان سيادة المالك ، ولاعزة الوطنى ولا سيلطان الدولة !

فلما تكشفت جهودنا الترمية المنتجة عن بنك مصر ، صمد هذا الناشىء الجبار بحزم الكهول وعزم الشباب الى الميادين المالية الاجنبية فاقتحم حصونها المنيعة ، وسرى فى هيكل هذا البلد العليل الواهن سريان البرء ، يحرك كل عضو من من أعضائه بشركة من شركاته : فصاول فى حى المال بنوك الدول ، وطاول فى (ألماظة) مطار الانجليز ، ونازل فى (المحلة) مناسج (لنكشير) ، وزاحم فى كل سوق نتائج كل شعب ! ومشت أعراض السلامة من الصدر الى الثغر ، فقامت شركة مصر للملاحة تعيد سلطاننا على البحر ، وتعلن استقلالنا الى الخارج ، فأنشأت (زمزم) وأخواتها الثلاث على أحكم مايقوم الانشاء ، وأضخم مايمكن الابتداء ، وأفخم مايكون التأثيل

وكان الاسبرع الماضى (مظاهرة كبرى) للاستقلال الاكبر !!

نزل طلعت حرب وصحبه العاملون يغزون الماء ، بعد ماغزوا الارض والسماء ، فخفقت الاعلام الخضر على سوارى زمزم ، وتهللت الجباه الغر على سواحل مصر ، وشعرت الموانى الثلاثة المحتلة أن فى أحضانها اليوم وليدا من أهلها صريح النسب ، تضطرم فى أحشائه رجايا الشعب ، وتسفر على وجهه مخايل الأمل ، وتبسم فى طريقه مضاحك الفوز ! واختلفت الظنون الفواجر على خواطر السفن الغربية فتساءلت : الا يكون هذا المشروع الجديد كألف مشروع قديم لمعت كلمع الشرار ثم خبت سراعا الى الأبد ؟ الا تكون زمزم هذه التى تختال على الماء فى صلف وكبرياء ، نواة من النوى العجف لايرسخ لها أصل ، ولايسمق لها فرع ؟ أيستطيع الاسطول المدنى المزعوم أن يجوب مسارب البحار وليس من ورائه أسطول حربى يرصد طريقه ويمنع جانبه ؟

وكانت هذه الأسئلة المتشائمة تَرْفَضُّ صاغرة خجلى عن جوانب الباشا وهو على ظهر زمزم فى عبوسه الرهيب وسكونه المهيب ونظرته النافذة ، يحيل المتسائل المتشكك على الماضى المجيب والواقع المقنع ، فيرى القلق الداوى الذى يديره برأيه ، ويسيره بيده ، شمسه بنك مصر ، وتوابعها شركاته الميمونة .

وهنالك الجواب الذى يُبكم الحاسد ، ويفحم الشامت ، ويقوم حجة بتراء على رشد النهضة الاقتصادية فى مصر

إن شركات بنك مصر هى وحدها الجانب الجدى فى حياتنا الهازلة ، تقوم على الحاجة الداعية ، والكفاية الفنية ، والارادة القوية ، والادارة الحازمة ، والغاية النزيهة ، والايمان الصادق ، والخير العام . وهذه الأساس الثوابت أكثر مما يلزم لقيام العمل ، فكيف يقع فى البال أن يتحكك بها الفشل ، أو ينال منها الكيد ، أو تطير فى جنباتها الشبّة ؟

إن أرجل الجنود الانجليزية جعلت ثكناتنا أجنبية ، ولكن رءوس الاموال الاوربية جعلت مصرنا غير مصرية ، وإن أساطيل بنك مصر الآلية والهوائية والبحرية هى التى سترد مصر الى أهلها من غير حرب ولا عنف ولا خصومة

لقد كانت الوحدة الاولى من أسطول الشعب هى زمزم ، وكانت الوجهة الاولى لزمزم هى جدّة ، وكان أمس الاول موعد ابحارها من السويس بالحجيج الاول ! فليت شعرى أى نوع من الشعور يشيع فى نفس المصرى المسافر على زمزم حين يرى قطعة من أرض مصر تسير به على الماء حتى شاطىء جدة ، يعلن المؤذن فوق منارتها كلمة الله ، وينشر العَلَم فوق ساريتها مجد الوطن ، ويجد المصرى على ظهرها قومه ولغته ودينه وكرامته وراحته وأنسه !

ذلك شعور لايتصوره ولا يصوره إلا شاعر كتبت له السعادة ان يتذوقه !! فليل فى الحجيج من يسعفه الالهام فينفح قرمه وأدبه بهذه النفحة السماوية ، تمجيدا لأول نهضة مصرية زكت فى الارض ، واول باخرة مصرية جرت فى البحر ، وأول حجة (مصرية) صعدت الى السماء !

احمد حسن الزيات